

الأغاني

قال وقدم الطعام فأكلنا واصطبحنا واقترح أبي هذا الصوت عليه بقية يومه قال وأتيته في داره بالمطيرة عائداً فوجدته في عافية فجلسنا نتحدث فأنشدته لذي الرمة .

(إذا ما امرؤٌ حاولنَ أن يَقتَتِلَ لَئذَه ... بلا إحنَةٍ بين النُّفوس ولا ذَحْلٍ) .

(تبسَّـمَـنَ عن زَوَرِ الأَـقـاحـيِّ في الثَّـرى ... وفَتَّـرنَ عن أبصار مَكْـدُـولةٍ نُـجـلٍ) .

(وكَشَّـفَـنَ عن أجـيـاد غـزـلانٍ رَمَـلَـةٍ ... هـِـجانٍ فكان القَتَلُ أو شُبُهَةُ القَتَلِ) .

(وإنَّـا لنَرْضَى حين نشكو بخلاوةٍ ... إليهن حاجاتِ النُّفُوس بلا بَذَلٍ) .

(وما الفقـرُ أـزـرَى عندهنَّ بومـلـنا ... ولكن جـرَّت أخلاقهنَّ على البُـخـلِ) .

قال فأنشدني هو .

(أنـزى اهتـدتْ لمُنـاخـنا جُـمـلُ ... ومن الكرى لعُـيـونـنا كُـحـلُ) .

(طرقتْ أـخـا سـفـرٍ وناجـيةً ... خرّاء عرّـفني بها الرّـحـلُ) .

(في مَهْمَـهٍ هَجَّـع الدِّلـيلُ به ... وتَعَلَّـلتْ بصـرـيفها البـزـلُ) .

(فكأنَّـ أحدثَ مَنَـه أَلَمٌ به ... دَرَجَت على آثاره الذَّـمُّ) .

قال إسحاق فقال لي عبد الله بن العباس كل ما يملك في سبيل الله إن